اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد

بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير

المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}

شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها

موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}

من الدراري المضيئة

{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض،

وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد

سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية

إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى

في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال:

قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟

قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها

وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد

السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development
Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.:
Date:

الرقم: ب ت ع/ ٥٠٤٩
التاريخ: ١٤/٨/٢٠٢٢

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ١٢/٢٨ /٢٠٢١ والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٢

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوراق.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القصر الأبيض – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٦)
السنة الثالثة المجلد الثاني عشر
ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥م

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذكوات البيض

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ – أيلول ٢٠٢٥ م

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ - أيلول ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١
الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١
البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصفية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ معدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، واذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٦) المجلد الثاني عشر

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	أثر توظيف استراتيجية التكتل في اكتساب المفاهيم النحوية وقياس السرعة الإدراكية لدى طالبات الصف الرابع الإعدادي في قواعد اللغة العربية	أ.م. د بيداء حسن حسين	٨
٢	فقدان الأمل لدى طلبة الجامعة	أ. م. د. ميسون ظاهر رشاد	٣٢
٣	أثر انموذجي كوسكروف–اوسبورن ومادلين في التحصيل وتنمية الحس العلمي لدى طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الكيمياء	أ.م. د. العامرعبد الرحمن محمود	٤٨
٤	الدَّلالاتُ الظَّاهِرَةُ والمُضْمَرَةُ في إنتاجِ الحُكمِ الشَّرعيِّ «الدَّلالَةُ الحَرفِيَّةُ أنموذَجًا»	أ.م.د. حَيْدَر شوكَان سَعِيد	٦٤
٥	استعمالات الطين في القرآن الكريم «دراسة موضوعية»	م.د. كمال محمد عبد العالي	٩٠
٦	ألفاظ الأعمال والاعضاء الجسمانية المضافة إلى الأنبياء في القرآن الكريم دراسة بين الاستعمال المعجمي والقرآني	م. د. عطشر جاسم محمد	١٠٦
٧	ظاهرة تحريف القرآن بين الإثبات العملي والنفي النظري عند أهل السنة «دراسة موضوعية تحليلية»	م. د. نعمة جابر محمد	١١٨
٨	معمار أصول الفقه بين الاستمداد ومآلات الخلاف	م. م. أحمد علي حسين م. د. حاتم ظاهر شويش	١٣٤
٩	الآلهة في الحضارة الاتروسكية	م.د. أحمد فيصل دلول	١٤٨
١٠	المرجعيات الدينية في شعر عماد جبار	م. م. ماهر مؤيد خليفة	١٦٦
١١	الطاقة المتجددة ودورها في المستقبل	م. د سعد محسن جاسم م. د حسين علي مجيد	١٧٤
١٢	اثر برنامج تعليمي قائم على مدخل التعليم الريادي في تنمية التفكير المستقبلي لدى طلاب الإعداديات المهنية	م.د. محمد كاظم محسن	١٨٦
١٣	منهج الشيخ جوادي آملي في التفسير الموضوعي	أ.م.د سناء عليوي عبد السادة الباحث مهند جميل جواد	٢١٠
١٤	دور الضوابط الرقابية في تحسين الأداء المستدام	الباحثة. إيناس قاسم لفته أ.م.د آلاء شمس الله نور الله	٢١٨
١٥	سفير الحسين عبد الله بن يقطر الحميري (عليهما السلام) دراسة تاريخية	الباحث: حسن قاسم نعمة أ. م. د. مها عبد الله حسن	٢٣٤
١٦	النصوص الدينية والبيئة رؤى من القرآن والسنة النبوية	الباحثة: حنين ليث كاظم كاظم أ.م.د. شكرية حمود عبد الواحد	٢٤٨
١٧	طرائق التدريس الحديثة في التربية الرياضية وأثرها على تنمية المهارات الحركية لدى الطلاب	الباحث: رعد جعفر عزيز	٢٥٨
١٨	أثر استراتيجية بالنسكار وبراون في تنمية الذكاء ثلاثي الأبعاد لطلاب الصف الرابع العلمي في مادة الأحياء	الباحث: سفيان حاتم ابراهيم أ. م. د. زياد بدر حمد أ. م. د. محمد عرفات محمد	٢٦٦
١٩	التعاقب الصوتي بين الصَّوامت في كتاب «إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين» للزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)	عبد القادر محمد مطر أ. د. أيمن سعود متعب	٢٨٠
٢٠	التفكير الناقدي «مفهومه، مهاراته ومعاييره، أثره في التطور المعرفي والفكري»	صبا حاتم محسن كاظم م. د. حليم عباس عبيد	٣٠٤
٢١	التفكير التحليلي لدى طلبة الارشاد النفسي والتربوي	م. د. حسام ياسين علي م. د. سحر علي مهدي	٣١٢
٢٢	التفسير الموضوعي عند محمد عبد الله دراز وأمين الخولي مدخل نحو بناء فهم مقاصدي للقرآن الكريم	م. د. عامر مراد ملا علي	٣٢٢
٢٣	الاسلوب القصصي الكريم وأثراه في تنمية التفكير النقدي لدى طلاب المرحلة الثانوية دراسة تفسيرية تربوية	م.م. اسماء أدهم حمادي	٣٣٨
٢٤	التفكير الناقدي «مفهومه، مهاراته ومعاييره، أثره في التطور المعرفي والفكري»	م. شمس علي مهدي	٣٤٨
٢٥	التغير المناخي (الامطار) وتأثيرها على تباين المساحات الخضراء في محافظة ديالى	م.م.سهاد عبد الوهاب أحمد	٣٦٠

الذكوات البيض

الآلهة في الحضارة الاتروسكية

م.د. أحمد فيصل دلول
الجامعة العراقية/كلية الآداب

المستخلص:
ادى بعض القادة الرومان المحنكين دورًا بارزًا اسهم في رسم التاريخ السياسي لدولة الرومانية في القرن الاخير من عهدها الجمهوري و كان القائد بومبي خير مثال عليهم ، أذ دخل المعترك السياسي والعسكري وقادة حروب كثيرة وهو لم يتجاوز الخامسة والعشرين من عمره، وسع مناطق نفوذ الدولة الرومانية في الشرق وأمن حدودها ،كما وتدرج في سلك المناصب السياسية فأصبح في منصب القنصل لثلاث مرات ،و بسبب سعيه لسلطة والمناصب العليا، دخل في صراع ضد معاصريه وخاصه ضد يوليوس قيصر.
الكلمات المفتاحية : الهه، القائد، روما، قيصر، حرب، قنصلية

Abstract:

Some seasoned Roman leaders played a prominent role that contributed to shaping the political history of the Roman state in the last century of its republican era, and Commander Pompey was the best example of them, as he entered the political and military arena and the leaders of many wars when he was not more than twenty-five years old. He expanded the spheres of influence of the Roman state in East and the security of its borders, and because of his quest for power and higher positions, he entered into a struggle against his contemporaries, especially against Julius Caesar.

Keywords: Gads , Commander, Rome, Caesar, war, consulate.

المقدمة:

يزخر التاريخ الروماني بالكثير من القادة والجنرالات الذين اصطدمت اطماعهم ورغبتهم بالأستئثار بالسلطة بعضهم مع البعض الاخر، ولان الانتصار العسكرية هي الاساس الوحيد للظفر بالقوة السياسية ،فبالتالي اصبح تولي القيادة العسكرية هو الهدف الاسمى للطامحين في السلطة، فكان من اوائل الجنرالات العسكرين الذين سلكوا هذا السبيل هو القائد بومبي(١) .

اولاً: حياته المهنية المبكرة :

اسمه جنايوس بومبيوس (Gnaeus Pompeius) وهو ابن القنصل جانوس بومبيوس سترابو (Pompeius Strabo Gnaeus) ولد بومبي في مدينة بيكينوم الايطالية (Picenum) عام ١٠٦ ق.م ويعد أحد القادة العسكريين الذين برزوا في أواخر عصر الجمهورية الرومانية و ينحدر من أسرة رومانية عريقة(٢) ،انخرط في السلك العسكري في وقت مبكرة من حيات فشارك مع والده في حروبه داخل ايطاليا وهو في السابع عشر من عمره، التحق بعدها لقيادة جيش القائد سولا(Sulla)(٣)،فأرسله الاخير في (عام ٨٢ ق.م) لمقاتلة اعداءه في صقلية(Sicily)(٤) ونوميديا(Numidia)(٥)،وعقب انتصاره السريع منحه الجنود لقب الامبراطور(Imperator)(٦)، وبعد رجوعه الى روما استقبل بحفاوة من الشعب ومنحه سولا لقب ماجنوس (Magnous) وبعني الكبير، وهو لم يتجاوز الخامسة والعشرين من عمره(٧).

ونتيجة هذه الانتصارات التي حققها بومبي اصبحت له شعبية واسعة في روما ، اثار هذا مخاوف سولا اذ بدأت مظاهر القوة و التحدي تظهر في تصرفات بومبي ضد سولا ، فكان بومبي يمتلك ستة فرق رومانية في نوميديا و اسطولا حربيا كبيرا تحت امرته و كانت له صلات خارجية قوية ،لذلك حاول سولا ارضاء بومبي والاستفادة من

قوته وتجنب فتح جبهه جديده عليه(٨)

ثانيًا: بومبي ومجلس الشيوخ (السناتو)

في عام (٧٧ ق.م) منحه السناتو لبومبي سلطة برو– برايتور(Imparium Propraetor)(٩)، برغم انه لم يكن قد تولى بعد أي وظيفة عامة بل انه لم يكن بعد عضوا في السناتو ، لقمع تمرد بروتس(Proteus) وهو احد مساعدي ليبدوس (Lapidus)(١٠) في بلدة موتنيا Mutina)) في بلاد الغال(Caul)(١١)، و استطاع بومبي ان يجبر بروتس على الاستسلام ثم امر باعدامه ، و توجه بعد ذلك الى اتروريا(Etruria) (١٢) لقضاء على ليبدوس الذي حاول الاستيلاء على سردينيا (Sardegna)(١٣) فتمكن من قتله(١٤) .

في هذه الاثناء اصبحت الاوضاع في اسبانيا تنذر بالخطر الشديد فأرسل سولا

للقضاء على الثوره في اسبانيا (Quintus Cæcilius Metallus) القائد ميتيلوس

اما بومبي فأرسله السناتو في عام ٧٧ق.م لنجدة ميتيلوس ،وقرر المجلس منحه لقب البروقنصل (Proconsulate)(١٥) لحكم ولاية اسبانيا وقيادة الجيش فيها(١٦).

ومع ذلك فإن بومبي لم يستطع إحراز إنتصار باهر رغم تظافر جهوده مع جهود ميتيلوس إلا بعد عامين من بداية حملته اي بدأت كفته تميل في الحرب وذلك بعد الإمدادات التي طلبها من روما والتي أمدته بها سنة (٧٥ ق. م) (١٧)

و في عام (٧٣ق.م) كانت الاوضاع في ايطاليا خطيرة اذ بدأت ثورة العبيد ، بحركة تمرد قام بها سبارتاكوس وهو مصارع محترف ، عندما هرب مع بعض زملاءه العبيد من معسكر التدريب الذي كان بمدينة كابوا كامبانيا (١٨)، و اصبح عددهم سبعون الف بعد ان انظم لهم الكثير من العبيد الهاربين و استطاعوا هزيمة جيشين رومانيين ارسلا لأعتراض طريقهم و بذلك سيطروا على اقليم كمبانيا و لوكانيا و معظم اقاليم جنوب ايطاليا (١٩)،

اما موقف السناتو من ثورة العبيد فقد ارسل ماركوس ليكينيوس كراسوس

وهو من اشد المنافسين لبومبي وكانت رغبته (Marcus Licinius Crassus)

في الحصول على مجد يوازي ماحصل عليه بومبي ، وجاءته الفرصه لابراز ذلك عندما فشل قنصلين لتصدي لسبارتاكوس و ثورته ، منح السناتو كراسوس سلطة بروقنصل غير عادية و قد وضع تحت امرته ستة فرق عسكرية الى جانب مانبقى من الفرق الاربعة التي كانت مع القنصليين ، ومع ان كراسوس بذل جهدا جبارا في اعاقة سبارتاكوس و محاصرة اتباعه الا ان القضاء على الثورة لم يتم بشكل نهائي الا بعد ان انضم كراسوس لوكولوس حاكم مقدونيا(٢٠) و بومبي الذي كان عائدا من اسبانيا عام ٧١ق.م بعد ان انتهى من حروبها (٢١)

ثالثًا: قنصلية بومبي الاولى عام (٧٠ق.م)

بعد اخماد ثورة العبيد واجه السناتو موقف صعب في عام (٧٠ق.م) بعد عودة كلا القائدين بومبي من اسبانيا و كراسوس من ايطاليا الى العاصمة و طلبا بترشيح نفسيهما قنصلين في حين ان كراسوس كان مستوفيا لشروط تولي القنصلية،على خلاف بومبي الذي كان ترشيحه مخالف لدستور اذ انه لم يبلغ سن ٤٢ عام بعد(٢٢).

رغم هذا الخلاف و اصرار القائدين على الاحتفاظ بقواتهما على مقربة من روما، وخوف مجلس السناتو في استعمال القوة في حالة رفضه لترشيحهما(٢٣) فوافق السناتو على مضض خاصه انه لم يجرأ اي شخص لترشيح نفسه امامهم، لكن ما حدث كان خلاف توقعات السناتو ، فقد تناسى القائدين ما بينهما من تنافس و عقد صداقة سياسية(٢٤) ، وقد استمالوا الحزب الديمقراطي وشرعا في استصدار مجموعة من القوانين اهمها :

١– قانون ليكينيوس و بومبي (Lex Licinia – Pompeia)ينص على رد السلطة التربيونية (الترابنه) (٢٥) كاملة الى نقباء العامة في الترشيح للمناصب العليا و مزاولة حقهم الكامل في النقض القضاية الجنائية اذ حرمهم سولا في قوانينه السابقة من هذه الحقوق(٢٦)

٢- قانون اوريليوس (Aurelias) ويتضمن باعادة تكوين هيئات المحلفين في محاكم الجنايات و اختيراهم بالتساوي بين الطبقات الثلاثة و هي السناتو و طبقة الفرسان(٢٧) والترابنة .هذا بالإضافة إلى إعادة العمل بنظام المراقبين (Censor) الذين أوقف سولا عملهم خدمتًا لمجلس الشيوخ(٢٨).

يتضح ان القنصلين(بومبي و كراسوس) بما أصدراه من قوانين أرادا زيادة شعبيتهما من خلال تقليص نفوذ سلطة مجلس السناتو(٢٩).

رابعًا: بومبي والقراصنة

في عام (٦٧ ق.م) واجهت روما خطر القراصنة في البحر المتوسط الذين بلغت جرأتهم على الاغارة على شواطئ ايطاليا و واصبحوا يهددونها بشل حركة تجارة القمح التي تتوقف عليها اقتصاد الرومان ،و بذلك ارتفعت اسعارها ارتفاعا كبيرا وبعث على الالحاح في المطالبة بقطع دبر القراصنة ، في ذلك الوقت تقدم نقيب العامة اولوس جابينيوس(Ulus Gabinius)بقانون ينص على اسناد مهمة القضاء على القراصنة الى بومبي بعد منحة سلطة مطلقة على جميع سواحل البحر المتوسط لمدة ثلاث سنوات و قد وضع تحت امرته ٥٠٠ سفينة و ١٢٠ مقاتل من المشاة و ٥٠٠٠ من الخيالة (٣٠).

على ان بومبي وضع في اعتباره ان جنوده لم يتسن لهم بعد امتلاك ناصية فنون الملاحة البحرية الا انه في الوقت نفسه كان واثقا من المزايا الرفيعة التي تمتلكها قوات روما البرية ؛ و لهذا قرر بومبي استعارة فنون الملاحة من البحارة اصحاب الخبرة من ابناء الشعوب الخاضعة لروما ، و هولاء كان عددهم انذاك غير قليل لقد بدا في الاختيار القائم امام بومبي كبير ، و ها هو يلجا لتزويد سفنه ببحارة من الاجانب ، دون ان يترك في ايديهم أي سلاح ، و قد الزم بومبي هولاء بتعليم المقاتلين الرومان الذين كان من الضروري ان يحملوا على عاتقهم عبء المعركة (٣١).

لقد اظهر بومبي من البراعة و الكفاءة في اداء مهمته اذ جاءت حسابات بومبي في مكانها لقد ادى اختلاط البحارة من ذوي الخبرة مع افضل جنود الى خلق قوة جبارة خفيفة الحركة فوق مياه البحر المتوسط ، وبهذا تمكن من قطع دابر القراصنة اذ انطوت خطته على تقسيم البحرين المتوسط و الاسود الى ثلاثة عشر منطقة وزع عليها قواته ووضع على راس قوات كل منطقة قائداً من مساعديه ، وعهد الى قائد كل منطقة بمهاجمة قوات القراصنة من منطقته ، وفي نفس الوقت قام بومبي على راس اسطول مكون من ٦٠ سفينة بمهاجمة اعالي البحر في الحوض الغربي من البحرالمتوسط وهزم أسطولهم في معركة كبيرة عند كوراكيسيوم (Coracesium)(٣٢) ولم يشأ العودة قبل تطهير البحر من جماعات القراصنة التي تنتشر في سواحل أتروريا، إفريقيا، سردينيا ،وصقلية، ابان ذلك ترامت الى اسماع بومبي اشاعات مفادها ان القراصنة قد اصابهم الذعر وبدات الانقسامات تشق صفوفهم ؛ فقرر انتهاز هذه الفرصة ليوجه اليهم ضربته القاضية ؛ في نفس الوقت لم يفقد بومبي بصيرته النافذة فوعد مقدما بالعفو عن كل من يعلن استسلامه دون قتال ، سرعان ما اتت هذه الخطوة ثمارها فلم تجد الفيالق الرومانية مقاومة لهم ، فبدد شمل القراصنة و اجبرهم على الارتماء في احضان القوات الرومانية الموزعة على مناطق ذلك الحوض وفتكت بهم(٣٣).

فاقت نجاحات الحملة البحرية بقيادة بومبي التوقعات ففي غضون اربعين يومًا تم القضاء على القراصنة و تم تطهير الحوض الغربي من البحر المتوسط ، و كان وقع ثمار هذا الانتصار على الرومان اذ استطاع اعادة القمح بالتدفق الى روما من ولايات افريقيا و سردينا و صقلية ، وتم اسر عشرين الف قرصان عدا عشرة آلاف اخرين لقوا حتفهم في المعارك، ان هذه الارقام لتدل دلالة واضحة في حد ذاتها على مدى ما كان عليه القراصنة من قوة ، اتخذ بومبي من كيليكيا(Cilicia)(٣٤) قاعدة له بعد الانتصار الذي حققه و قام بتجربة فاقة الغرابة سعيًا وراء توطيد سلطته ، اذ اطلق سراح العديد من القراصنة و اسكنهم اوربا بعيدا عن السواحل البحر في كيليكيا و آخايا اللتين تم تدميرهما مقدمًا لهم بذلك امكانية العودة الى الحياة الشريفة ، على الرغم من عودة القراصنة بعد حوالى عشرة او خمسة عشر عاما الى نشاطهم في اماكن

متفرقة الا انهم لو يعودوا ابد الى ما كانوا عليه من قوة منعيه (٣٥).

خامسًا: بومبي في الشرق :

لم يكن الوضع في آسيا الصغرى على ما يرام ويتطلب أعمالا عسكرية سريعة لوضع حد لملك مملكة البونتس ميثريداتس السادس(Mithradates VI)(٣٦) الذي كانت حملاته موجهه ضد المستوطنات رومانية في الشرق، كان بومبي في كيليكيا عندما أسندت اليه قيادة الحرب في آسيا ضد الملك ميثريداتس السادس بعد أن أعفى من تلك المهمة القائد السابق لوكوللوس بموجب القانون الذي أصدره نقيب العامة في روما مانيلييوس (C. Manilius)عام ٦٦ ق.م وما أن وصل الخبر الى مسامع بومبي ، حتى نقل قاعدته إلى أعالي نهر هالوس (Hallus)(٣٧) التي كانت في كيليكيا، حيث التقى بالقائد لوكوللوس في شرق أقليم غالاطيا وتسلم منه البقية الباقية من جنوده، وكذلك قيادة ثلاثة فرق كيليكية وبذلك صار الجيش الذي سيواجه به ميثريداتس يصل تعداده إلى ستين ألف رجل (٣٨)

أستعد بومبي للقيام بمهمته تلك بعقد معاهدة تحالف مع الملك الفرثي فرهاد الثالث(Phrates III)(٣٩) عام (٦٦ق.م) واتفقا بموجبه على جعل نهر الفرات (Euphrate) حدا بين المملكتين وطلب بومبي من الملك الفرثي مهاجمه ملك أرمينيا(٤٠)تيجران الثاني وبذلك يمنع الاخير من مساعدة حليفه ملك البنتس ميثريداتس السادس ، مما يسهل على القائد بومبي من القضاء عليه لأنه سيكون بمفرده (٤١).

تقدم بومبي إلى بلاد البونت لملاقاة ميثريداتس لكن هذا الأخير إنسحب إلى بلاد أرمينيا الداخلية، لكن بومبي لم يلبث أن لحقه وتمكن من هزيمته وتشتيت جيشه بعد سلسلة من المعارك الضارية عبر المناطق الجبلية الوعرة مما دفع ملك البونت للانسحاب من بلاد أرمينيا بعد رفض صهره الملك تيجران إيواءه لان الأوضاع كانت بغاية السوء على تيجران بسبب أن فرهاد كان يحاصره في منطقة أرتاكساتا (Artaksata)(٤٢) تمكن بومبي من محاصر تيجرانس بالقرب من منطقة ارتاكساتا(٤٣)،وفر ميثريداتس واحتمى في الجبال خوفًا من بومبي(٤٤) .

قضى بومبي شتاء سنة (٦٦– ٦٥ ق.م) في إخضاع الألبان (Les Albanais)(٤٥) وشعوب القوقاز (Les Caucases)(٤٦)الذين هاجموه وحوهم إلى حلفاء للرومان، ثم قسم بلاد البونتس إلى أقسام عديدة، حيث ألحق القسم الغربي منها بمقاطعة بيثونيا التي صار اسمها بيثونيا الصغرى وضمَّتْ الأقسام الأخرى إلى حلفاء روما، أما بقية أقسام آسيا الصغرى فقد أعاد بومبي ترتيب أوضاعها وتنظيمها(٤٧) ،ويبدو ان الهدف الاساسي لبومبي هو تأمين طريق التجارة الشرقي القادم من الهند إلى البحر الأسود ولذلك قام بكل هذه الحملات(٤٨).

سرعان ما ساءت علاقة بومبي بملك البارثيين بسبب خلافات هذا الأخير مع ملك أرمينيا تيجران على مناطق في أعالي دجلة (Tigre) ، ولذلك استشعر بومبي خطر الفرس على مملكة سورية السلوقية (Syrie seleucide)(٤٩)لهذا بدأ يفكر جديا في ضمها إلى الأملاك الرومانية خاصة وأنها في تلك الفترة كانت تعيش حالة من الفوضى بسبب تنازع أمراء الاسرة الحاكمة على العرش مما أدى إلى إجتياحها من طرف العصابات المسلحة وتدهور الأوضاع الأمنية فيه اذ كانت تسيطر عليها أطراف متعددة ،تابعه توغله في سورية حتى وصل الى ساحل وادي العاص (٥٠)، لقد كانت أمارة اليهود تعتبر من أبرز المشاكل التي واجهت بومبي بسبب شدة الصراع ما بين أريسطو بولوس الثاني (Aristobulus II)(٥١) وأخيه هيركانوس الثاني(Hyrcanus II)(٥٢) وقد انتهى هذا النزاع لصالح أريسطو بولوس وبالتالي قام بومبي فيما بعد بتوطيد الأوضاع وتأمين الطرق والسيطرة على اكبر الولايات وكافة المناطق في تلك المنطقة(٥٣)

اتجه بومبي بعدها الى مدينة البتراء (Petra)(٥٤) وهي أحدى المناطق المهمة التي توجه اليها بومبي بسبب أهميتها الاقتصادية وموقعها الجغرافي المهم ولذلك ضمها بومبي الى جانب الولايات التي سيطر عليها ، ولقد أستولى بومبي في عام ٦٣ ق.م على أورشيلم (بيت المقدس) وبعد حصار دام ثلاث اشهر تمت السيطرة الكاملة عليها(٥٥)

بعد هذه الحملات وسع بومبي النفوذ الروماني في الشرق وقد أعطى عدة مكافئات لجميع من ساعدوه على السيطرة الرومانية في الشرق بالأضافة الى أنه قام بمساعدة الملوك والأمراء الذين أعترفوا بالسيادة الرومانية على مناطقهم، وانشأ اقليم سوريا وجعله تحت السيادة الرومانية (٥٦) وقد أعطى دمشق الى ملك النبط الذي بدوره أعترف بالسيادة الرومانية بالأضافة أنه أعطى أمارة اليهود الى هيركانوس لكنه في نفس الوقت أخذ اكثر من عشرة مدن من سلطته وسلطة اليهود وأعطى هذه المدن حكماً ذاتياً ، بالأضافة الى فصل العديد من المناطق التي كانت تابعة لأمارة اليهود(٥٧).

لم يقتصر نشاط بومبي في الشرق على الجانب العسكري فقط بل شمل الجانبي العمراني ايضًا، اذ قام بأعمار بعض المدن القديمة وأنشاء مدن أخرى جديدة وهناك أكثر من تسعة وثلاثون مدينة أنشائها في عهده، وعمر أكثر من خمسين مدينة أخرى في الشرق واحدى عشر مدينة في بيثنيا (٥٨)والبونتس وكذلك قام بأعفاء عدد من الولايات الرومانية من الضرائب وبالأضافة الى أنه منح حكماً ذاتياً لمدن أخرى مثل انطاكيا(٥٩).

ومن أهم ما يمكن ذكره عن نتائج حملة بومبي في الشرق أنه بموجب قانون مانيالوس تم إعادة ترتيب الأوضاع السياسية في آسيا الصغرى، وضم كل من سورية ومملكة اليهود في فلسطين إلى الممتلكات الرومانية وحولهما الي مقاطعتين رومانيتين، ولم يبق في المنطقة إلا دولتان مستقلتان هما مملكة الانباط التي دفع ملكها غرامة ثلاثمائة تلنت(Talent) (٦٠)، ومع نهاية حملته في الشرق يكون بومبي قد أمن حدود الإمبراطورية الرومانية من الناحية الشرقية ضد توسعات البارثيين والسلوقين متخذا من نهر الفرات حاجزا طبيعيا بين روما وبينهم(٦١).

أما من الناحية الاقتصادية فقد جلبت حملة بومبي للرومان ثروة لم يسبق لهم أن يحصلوا عليها في أي حرب سبقت خارج حدود الدولة ، هذا فضلا عن النقود التي وزعها بومبي على جنوده والتي تقدر ب ٣٨٤ مليون من سيسترتيوس (عملة رومانية قديمة من الفضة)، فقد وضع بين يدي خزانة الدولة ما يقارب ٤٨٠ مليون سيسترتيوس أخرى، كما زاد الدخل السنوي من الجزية من ٢٠٠ إلى ٣٤٠ مليون سيسترتيوس(٦٢).

سادسًا :عودة بومبي الى روما

في نهاية سنة (٦٢ق.م) وصل بومبي الى ميناء بروونديسيوم (Brundisium) جنوب إيطاليا عائدا إلى روما، معتقدا أن كلا من الشعب الروماني والسناتو سيقابلونه بما يستحق من التقدير والتشريف و الإحتفال، لكن الوضع كان على غير ما يشتهي ويرغب(٦٣) وشهدت روما في أثناء غياب بومبي صراعاً مضطرباً تغذيه الأحقاد والأطماع والمصالح الشخصية والخوف من أن يستخدم بومبي الصلاحيات الممنوحة له في أنشاء دكتاتورية كما فعل سولا من قبل(٦٤)ومما زاد من إحتقار إنجازات بومبي في الشرق والإستخفاف بها من قبل طبقة النبلاء تسريح بومبي لجيشه بمجرد وصوله إلى ايطاليا وقبل دخوله روما، واضعا نصب عينه هدفا أساسيا هو طلب اقطاعات زراعية لجنوده بعد تسريحهم وكذلك المصادقة على المعاهدات والقوانين والامتيازات التي أعطاها للمدن والممالك والتي قام بها بصفته قائدا للقوات الرومانية في الشرق متوقعا أن يوافق مجلس الشيوخ دون تأخير عن طلبه هذا خاصة بعد إنهاء مهمته بنجاح ومهنية

عالية ، لكن أحقاد النبلاء على بومبي بسبب إنحيازه للترابنه أثناء قنصليتة لسنة (٧٠ ق.م) و إلغائه لعدد من قوانين سولا جعل السيناتو يتعاملون معه بصفة شخصية ضيقة (٦٥)

برزت في غياب بومبي شخصيات قوية على مسرح الاحداث السياسية في روما كان لهم الدور البارز في التحكم بالواقع السياسي الروماني، أمثال جايوس يوليوس قيصر (C.Julius Caesar)(١٠٠-٤٤ ق.م)(٦٦) وشيشرون(Cicero)(٦٧)،بالاضافة الى الشخصيات السابقة التي بقيت في السلك السياسي مثل كراسوس ،خشيه الاخير وقيصر من مكانة بومبي وسلطانه وخافا من أن يقيم الأخير من نفسه دكتاتورًا عند عودته، ولم يكن أساس هذا الخوف حرصهمًا على النظام الجمهوري بل حرص الأثنين على أطماعهما الشخصية مما دفعهما الى التحالف سويا ضد بومبي(٦٨).

ان اول عمل قام به بومبي بعد وصوله الى روما هو اظهاره لتفاهم مع النبلاء اذ ألقى خطابا ينم عن أحترامه الشديد للسناتو ورغبته في استرضائه ، وفضلا عن ذلك أظهر تغاضيه عن جميع المؤامرات التي قام بها كراسوس ضده وكان كل همه مصادقة السناتو على أصلاحاته وأعماله في الشرق بالأضافة الى أعطاء جنوده والذين يبلغ تعدادهم أكثر من أربعين الف من الأقطاعات الزراعية الا أن السناتو وبطبيعة الحال رفض مطالبه الشرعية(٦٩) ومع أن توزيع الأراضي الزراعية على الجنود المسرحين كمكافاة على خدمتهم الحربية كان تقليدا معروفا ، وأن أحتجاج السناتو ورفضه مطلب بومبي من الأراضي حتى يوزعها على الجنود لا مبرر له(٧٠)، لاسيما انه اودع في خزانة الدولة الكثير من الغنائم والاموال كما واضحنا سابقًا، يبدو أن السناتو قد ظن أنه يستطيع شل حركة بومبي وأظهاره بمظهر القائد العاجز عن مكافأة جنوده وقد استطاعوا تلقينه درسا وأصبحوا هم سادة الموقف، أمام هذا الموقف المتعنت للسناتو لم يحاول بومبي تنفيذ مطالبه بالقوة وأنما أثر الأنتظار الفرصة المناسبة(٧٠)

دفعت المصالح السياسية يوليوس قيصر(٧١) الى التقرب من بومبي فأتفق معه على تحقيق مطالبه في اقرار اعماله في الشرق ومنح الاراضي لجنده بعد ان يتولى القنصلية، وكذلك في كسب حليفة السابق كراسوس الى جانبه، فأتفق الثلاثة على تناسي خلافاتهم، والوقوف بوجه السناتو وتشيكل مايسمي بالحكومة الثلاثية الاولى (The First Triumvirate)(٧٢)او الوحش الثلاثي الرؤوس (Tricanus) (٥٩-٤٤ ق.م)(٧٣).

أما في عام ٥٦ ق.م فبسبب الطموحات والغيرة مابين الاعضاء الثلاثة اخذت روابط هذه الاتفاق بالانشقاق والتمزق خاصه عندما كان قيصر مشغولا في حربه في بلاد الغال، فبدأت حالة صراع بين كراسوس وبومبي لاسيما ان الاخير استطاع حل ازمة القمح في روما، فبدأت ملامح الأزمة بالظهور مرة اخرى(٧٤)، يضاف الى ذلك مخاوف قيصر في ان يرشح اعداءه الى انتخابات القنصلية لعام (٥٥ ق.م) وهو مشغول في حروبه، فقرر اعادة روح الحلف الثلاثي فبادر الى بومبي وكراسوس يدعوهم الى لقاء سري لغرض اعادة النظر في خطة مشتركة تقوم على تجديد التحالف السياسي فيما بينهم، فأجتمعوا في لوكا(Luca) في شمال اتروريا(٧٥)، على الرغم من الخلافات العميقة ما بين الأقطاب الثلاثة وخصوصاً قيصر وبومبي لكنهم فضلوا المصالح على الخلافات، فمن جانب بومبي حبه للسلطة والحكم مرة أخرى بالأضافة الى تغاضيه عن خلافاته مع قيصر بسبب مكانة زوجته جوليا (ابنة قيصر)، ومن جانب قيصر كان تجديد ولاية الغال من أولوياته، اما من جانب كراسوس فكان المجد والشهرة الحلم الذي يراود كراسوس وتقديم مختلف التنازلات لأجل تحقيقه(٧٦)، لكن في نفس الوقت جعل هذا الاجتماع وقرارته وما تم الاتفاق عليه محصوراً الأقطاب الثلاثة فقط ، وأن كل مقرارات المؤتمر ستكون سرية لغاية تنفيذها وكانت القرارات التي توصل اليها الأطراف الثلاثة هي تولي بومبي وكراسوس قنصلية عام ٥٥

ق.م ، وأطالة مدة بروقنصلية قيصر في بلاد الغال لمدة خمسة أعوام أخرى،وأن يتولى بومبي ولاية أسبانيا وكراسوس ولاية سوريا لمدة خمسة أعوام أيضاً عند أنتهاء فترة قنصليتهما(٧٧).

سابعًا: قنصلية بومبي الثانية (٥٥ ق.م) :

ما ان تولى بومبي وكراسوس القنصلية الثانية لهم عام (٥٥ق.م) حتى شرعا في اصدار قانونين مهمين هما:

– القانون (**Lex Treponia**) :نص على أسناد ولاية أسبانيا الى بومبي وأسناد ولاية سوريا الى كراسوس لمدة خمسة أعوام بعد أنتهاء مدة قنصليتهما مع اعطائهم الحق بأعلان الحرب وعقد الصلح وحشد كل القوات اللازمة سواء كانوا من المواطنين الرومان أو من الحلفاء(٧٨).

– قانون (**Lex Pompiea Licinia De Provincia Caesaris**) :نص على أطاله مدة بروقنصليه قيصر على بلاد الغال لمدة خمسة أعوام أخرى، جانب هذين القانونين أستصدر خمسة من ترابنة العامة قانون يسمى(**Lex Mamilia Roscia Peducaea Alliena Fabia**) وهو قانون مكمل القانون الأراضي الذي أصدره قيصر عام ٥٩ ق.م(٧٩).

ثامنًا: قنصلية بومبي الثالثة (٥٢ ق.م) :

كان من المفترض ان يذهب بومبي الى حكم ولاية اسبانيا بمنصب بروقنصل بعد انتهاء قنصلية الثانية في اواخر عام (٥٥ ق.م)،الا انه بدل ان يذهب بنفسه، ارسل من ينوب عنه في حكمها وبقي هو في بالقرب من روما لكونه يتمتع بمنصب البروقنصل الحاكم العسكري ولا يحق له دخول روما(٨٠) ،وأن الدافع الحقيقي من بقائه على أبواب روما هو اعتقاده أن روما تمثل مركز للقوى والبقاء بقربها يمكنه من مراقبة أحوالها ، وكذلك من مراقبة منافسه قيصر(٨١).اراد بومبي بهذه السياسة الضغط على السناتو من اجل منحه سلطات استثنائية ،وبالفعل تم له ذلك وبسبب سوء الاوضاع الامنية والأدارية التي مرت بها روما في هذه الفترة ،وافق مجلس الشيوخ على أنتخاب بومبي قنصلاً لعام (٥٢ ق.م)، واسندت اليه أعادة حفظ النظام واصلاح شؤون الدولة، اراد المجلس من بومبي انقاذ الجمهورية من الاشرار(٨٢) وبالرغم من طلب المجلس بعد خروجًا عن الدستور، الا انه خير دليل يوضح المحنة والضعف الذي كانت تعاني منه روما، وبالفعل أثبت بومبي أنه الرجل الذي لا غنى عنه حين تتأزم الأمور، اذ سرعان ما دخلت قواته المدينة وقضت على الفوضى والشغب وأستتب الأمن وساد النظام (٨٣).

اصدر بومبي مجموعة من القوانين منها:

١–قانون ترابنة العامة :ان هذا القانون كان هو من تشريع ترابنة العامة، مضمونه يسمح الترشيح غيابيًا لمنصب القنصل(٨٤)

٢–القانون الخاص بالمحاكم : أصدر بومبي قانونا نص أحد بنوده على حظور المرشحين للوظائف العامة الى روما ليكونوا أمام ناخبيهم في الجمعية الشعبية وهذا يدعى القانون(**LexPompeia De lure Magistratum**) ، وبذلك الغى الأستثناء الذي كان قد منح لقيصر بموجب قانون الترابنة العامة ، ولكن هذا القانون لم يكن قانونا صارما ان سرعان ما عدل بومبي عن رأيه ، ويبدو أن ذلك تم بضغط من أنصار قيصر مرة أخرى ، بحيث استثنى من أحكامه أولائك الذين منحوا بالأسم اعفاء من ترشيح أنفسهم حضورياً(٨٥)

٣– قانون مكافحة الشغب والرشوة : بموجب السلطات الأستثنائية التي منحت البومبي للقضاء على الفوضى والخيلولة دون استخدام الرشوة في الانتخابات استصدر بومبي قانونين أحدهما خاص بأعمال الأخلال بالأمن(**Le Pompeia De Vi**) أصدر بومبي قوانين متعلقة بهاتين المسألتين بسبب ما تفشى من أعمال الشغب والفوضى الداخلية والرشوة في الانتخابات فكان القانون الأول خاص بأعمال

أخلال الأمن ويذكر بومبي بأنه سيستخدم القوة لأقرارهما(٨٦).

٤- قانون تنظيم حكم الولايات: يعد هذا آخر قانون اصدره بومبي في قنصليته والذي يدعى (Lex Pompeia De Provinciis) ونص بأن لا يتولى كلا القنصلين والبرايتورس حكم الولايات ، الابعد مرور خمس سنوات على انتهاء حكمهم في روما واراد بهذا القانون تخفيف من حدة الصراعات على المناصب الوظيفية(٨٦)

تاسعًا: بومبي والحرب الاهلية

ان بذور النزاع السياسي بين بومبي وقيصر ترجع الى اسباب عديدة منها، موت كراسوس في الشرق عام (٥٣ ق.م) وانتهت بذلك حلقة الوصل بينهم، وكذلك انتهت المصاهرة بينهم بسبب موت زوجة بومبي جوليا ابنة القيصر عام (٥٤ ق.م)، يضاف الى ذلك ، اعتماد السانتو على بومبي لتهدئت الاوضاع داخل روما، هذه الاسباب وغيرها اسهمت في نشوء الصراع بين بومبي وقيصر(٨٧).

تسارعت الأحداث وصولاً الى عودة قيصر من غالة الواقعة قبل جبال الألب، وانتشرت أحاديث مفادها أن قيصر بدأ يقترب من روما، صدق الكثيرين هذه الأخبار، ومن ضمنهم ماركلوس(Marcelus)(٨٨) الذي قام بأجتماع مع السناتو وأخبرهم بخطورة الموقف، وأن قيصر قادم الى روما على رأس عشرة فرق، ويجب عليهم أصدار قرار بجعل قيصر عدوا للدولة، وهذا الطلب لم يأتي بمحض الصدفة ، وأنما حتى يلزم روما وحلفائها للتصدي جميعًا لقيصر(٨٩)، وهنا يبرز دور اعضاء السانتو في هذا النزاع بميولهم لبومبي(٩٠). بلا شك سيكون على رأس هذه المواجهه بومبي ، وقد هدد من جانبه أن لم ينفذوا هذا القرار سوف يستخدم صلاحياته كقنصل من أجل أصدار المصادقة على قرار ضد قيصر ، وبالفعل سار ماركلوس والقنصلان الجديدان وطلبوا من بومبي تحشيد قواته وكل ما يستلزم الحرب ، وطلبوا منه السير الى قيصر على رأس الفرقتين التي تتواجد في كابو وأما بومبي فقد قبل بالمهمة بالرغم من معرفته أن هذا التصرف ساذج وذات عواقب وخيمة وسوف يشعل نار الحرب الاهلية(٩١).

في هذه الاثناء اخذ قيصر بالتريث، وارسل رسالته إلى السناتو، مضمونها هو اللجوء الى الشعب في الاستحكام ما بينه وبين بومبي بعد أن يتنازلان عن منصبيهما وحل جيوشهما ثم تعرض انجازاتهما وما قدماه الى الشعب والمجلس ، واذا لم يحذو بومبي حذو قيصر في هذا الاستحكام وفضل البقاء في بروقنصليته وجيشه ، فأن قيصر سوف أن يرى مفراً من أجل الدفاع عن حقوقه وحقوق الشعب(٩٢).

لم يوافق السناتو على رسالة قيصر، واعتبروه عدوًا للوطن ، على اثر هذا القرار انسحب بعض من ترابنة العامة المؤيدين لقيصر على هذا القرار، فأعطى هذا التصرف حجة للتوجه بجيوشه الى روما من اجل الدفاع عن حقوق الترابنة والشعب، وبذلك أشعلت نيران الحرب الاهلية الرومانية(٩٣).

واصل قيصر تقدمه نحو روما ،اما بومبي ففضل عدم الاشتباك معه الى أن يتم حشد قواته ،فأمر بالأنسحاب الى داخل بلدة لوكريا (Luceria)(٩٤) لتكون قاعدة له ، الا انه فشل في مواجهة قيصر وتمكن الاخير من السيطرة على المدينة،وبعد هذه الخسارة التي حلت ببومبي قرر الانسحاب والابحار مع اتباعه في (٢٦ يناير عام ٤٩ ق.م) ودخل قيصر الى روما في (١٦ مارس ٤٩ ق.م) دون ان يلقى اي مقاومة تذكر (٩٥).

تمكن بومبي بعد هربه دورافيوم في البلقان(٩٦) من جمع تسعة فرق تحت أمرته (٤٠٠٠ مقاتل)، وكذلك حشد اسطول بحري قوي مع فرقة من الخيالة ودرب قواته حتى بلغت المستوى المطلوب لمواجهة جيش قيصر، الا ان الخير وبالرغم من ان جنودة اقل من عدد جنود بومبي الا انهم اكثر كفاءة وانضباط بسبب الخبرة وكثرة الحروب(٩٧)،

قيصر بالتقدم محرزاً بعض الانتصارات في المناطق الموالية لبومبي، حتى وصل على مقربة من وس (Pharsalos)(٩٨) وجعل معسكره بقربها ، وبذلك ارغم بومبي بترك موقعة ومواجهته ا أمر قيصر بتهديد خطوط موصلات بومبي ، وبذلك أرغمه على ترك موقعه المنيع ومواجهته، ت خيالة بومبي من تشتيت صفوف مشاة قيصر أول وهلة ، وأستداروا من أجل الأطباق على المشاة لف، و يضع ثمان كتائب منتقاة ومحنكة إلى درجة كبيرة في مؤخرة الخيالة، وقامت بإبادة معظم مشاة وأرغمت البقية على الفرار الى معسكراتهم ، وسد قيصر عليهم الطريق من الشمال فلم يأتي اليوم حتى كان النصر حليف قيصر، ولم يعد لجيش بومبي أي وجود بعد سقوطهم ما بين قتلى وجرحى ، وقد استقبل قيصر من يريد الأنخراط في صفوف جيشه ، وكانت النتيجة أكثر من (١٥٠٠٠) أكثر من (٢٤٠٠٠) قد أسروا وهرب بومبي و رفيقه(٩٩).

: نهاية بومبي

لفشل الذريع الذي كبده يوليوس قيصر لبومبي وجنوده أضطر بومبي الى ترك معسكره والابتعاد من ، وأخذ يفكر بهذه النكبة التي أصابته وهو في شيخوخته ، وكانت هذه الهزيمة أول دروس للهزيمة ، بينما أعتاد على أكثر من أربعة وثلاثين عام من الانتصارات والفتوح (١٠٠).

بومبي يسير من مدينة الى اخرى ومعه زوجته وابنه، وفي بداية الامر قرر الذهاب الى سوريا الا ان من قراره اذ انه لم يجد مؤيدين يمكن الاعتماد عليهم فيها ، فقرر الذهاب الى مصر ، وكانت الاخيرة حكم بطليموس الثالث عشر، وهذا بدوره امر بوثينوس (Pothinus)(١٠١) بقتل بومبي عند الى ساحل مصر (١٠٢)، حين وصل رسل بومبي إلى الملك وحاشيته يطلبون الضيافة لقائدهم، وقع في حيرة فمن جهة هم لم يجرؤوا على إغضاب قيصر المنتصر في فرسالوس ومن جهة أخرى لم يريدوا ستقبال بومبي لعل الحظ يحالفه مرة أخرى وينتقم منهم شر إنتقام، وبعد تفكير وتمحيص إستقر رأيهم تله والتخلص منه لكي لا يتركوا القيصر حجة عليهم في غزو مصر وانتزاع الحكم منهم(١٠٣)، الإذن لبومبي بالمجيء وأوكلت مهمة قتله إلى القائد أخيلاس (Achillas)(١٠٤) الذي غدر الروماني الكبير وهو يهم بالنزول من زورقه إلى الشاطئ، وقتله شر قتله، بطريقة لا تليق بالفرسان قضوا حياتهم في ساحات القتال، اذ كان أخيلاس ضمن المستقبلين ، وعند نزول بومبي كان يساعده على النهوض ، وهنا قام مبتيميوس بتوجيه طعنة إلى بومبي من الخلف وتبعه أخيلاس وساليوس طعنتين اليه ، وهنا أنتهت حياة بومبي ، وصادف هذا التاريخ بأنه ثاني يوم لميلاده ، وكان في ذلك يبلغ من العمر ٥٩ عام، وهكذا أنهى القدر حياة رجل شجاع لم يكن الغدر من شيمته(١٠٥).

صل قيصر إلى مياه مدينة الإسكندرية في مصر طلبًا لبومبي كانت معه قوة صغيرة محمولة على ٣٤ مؤلفة من ٣٢٠٠ جندي من المشاة و ٨٠٠ فارس، وحين علم رجال البلاط الملكي المصري ، يودوتوس إلى مركب القائد حاملا معه رأس بومبي، ويقال أن قيصر أشاح بوجهه عنه وطلب إبعاده م أجهش بالبكاء(١٠٦).

وفاة بومبي كتب شيشرون عدة خطابات عن بومبي الى رفاقه ، ومن هذه الخطابات قوله (لا يسعني عور بالأسى على مصيره فقد عرفت فيه رجل يتسم بالشرف والمبادئ الخلقية الرفيعة) ، جاءت من الكتابات في ذم بومبي ومدحه فهناك من نعته بأنه يحب الحروب والسلطة والمجد والتسلط ، صفه أخر بأنه قائد بارع وحاكم قدير بالأضافة أنه سياسي طموح ويتمتع بخلق رفيع ، وقد يكون أي الثاني هو الاكثر صواباً، وذلك لأن بومبي مثلما يقال أبن عصره، وكان باستطاعته وبسهولة ان دكتاتور ، وينفرد بالسلطة والحكم لأن كل الظروف كانت مؤاتية له سواء بحصوله على الصلاحيات

والأمتيازات الواسعة أو الانتصارات والأنجازات العديدة لكن حقده على قيصر وشغفه بالسلطة كانت من أبرز الأسباب الرئيسية التي أدت الى هذه النهاية المأساوية الأفضل أبناء عصر الجمهورية خصوصا اذ ما قورن بغيره(١٠٧).

الهوامش والتعليقات :

(١)الاحمد ,سامي سعيد, تاريخ الرومان ,(بغداد: وزارة التعليم العالي ,١٩٨٨),ص١٠٠.

(٢) R. Sear, David , Roman Coins and their Values, V.I., (London, ٢٠٠٠),P.٢٦٠.

(٣) سولا(Sulla) : وهو قنصل و قائد روماني ، دخل في حروب اهلية ضد ماريوس انتصر في أول حرب أهلية واسعة النطاق في التاريخ الروماني (٨٣-٨١ ق.م) وأصبح أول رجل للجمهورية يستولي على السلطة بالقوة.

Keaveney, Arthur, Sulla: The Last Republican, (Milton Park: Routledge, ١٩٨٢), Chapter.I.

(٤) صقلية(Sicily) : وهي من أكبر الجزر في البحر المتوسط، وتقع في أقصى جنوب غرب إيطاليا يفصلها عن اليابس الإيطالي مضيق مسينا وتكاد تقترب من اليابس التونسي في شمال. ينظر: سلطان، غانم ,جزر العالم أمثلة وتطبيقات من بحار العالم (الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ١٩٨٨),ص.٢٥٩.

(٥) نوميديا (Numidia): هي مملكة أمازيغية قديمة عاصمتها سيرتا (حاليا قسنطينة) قامت في غرب شمال أفريقيا ممتدة من غرب تونس حاليا لتشمل الجزائر و المملكة المغربية الحالية, دخلت في حروب مع روما من اجل الاستقلال ,ينظر:

Sallust, Gaius Crispus, The Jugurthine War and The Conspiracy of Catiline (A.Digireads Book Publishing, ٢٠١٠), Chapter ٤., Pp. ١-١٥

(٦) علي ،عبد اللطيف احمد ، التاريخ الروماني عصر الثورة من تيبريوس جراكوس الى اكتافيوس اغسطس ،(القاهرة: دار النهضة العربية, ١٩٨٨م), ص ١٠٠ – ١٠٢.

(٧) الاحمد، تاريخ الرومان،ص١٠٠

(٨) بلوتارخ ، تاريخ اباطرة و فلاسفة الاغريق ، مجلد ٢.،(بيروت:الدار العربية للموسوعات,٢٠١٠)، ص ١١٦٩ – ص١١٧٠ .

(٩) برو- برايتور(Imparium Propraetor): ظهر هذا منصب البرايتور لتخفيف العبء المتزايد عن القنصلين بأسناد شؤون العدالة والقضاء لصاحب هذا المنصب بعد ان كانت هذه الوظائف من اختصاصات القناصل. عبد الغني، محمد السيد، التاريخ السياسي للجمهورية الرومانية، (مصر: المكتب الجامعي الحديث،٢٠٠٦)،ص١١٧.

(١٠) ليبدوس (Lapidus) : اسمه الكامل ماركوس ايميلوس ليبدوس M.Amilius Leidus تولى منصب القنصلية سنة ٧٨ ق.م بعد وفاة سولا بالأشتراك مع كاتولوس Q.Lutatius Catulus ،وبعد نهاية مدة قنصليته رشح نفسه عام ٧٧ ق.م على ولاية غالية البعيدة ،

نصحي، ابراهيم ،تاريخ الرومان منذ اقدم العصور حتى عام ١٣٣ ق.م، ج١،(بيروت : دار النجاح ،١٩٧١م),ص٣٨٤-٣٨٦.

(١١) بلاد الغال(Caul) : وهم مجموعة من القبائل الكلتية التي يعتقد ان وطنها الاصلي في حوض الدانوب الاعلى في وسط اوربا السكان الأوائل لجنوب المانيا وغربها اضطرت تحت ضغط القبائل الجرمانية الاتجاه غرباً، واستقرو في فرنسا ،وفي بداية القرن الرابع قبل الميلاد غيروا اتجاههم صوب الشرق فعبروا جبال الألب على شكل أفواج إلى شمال إيطاليا، ثم هاجموا روما في عام ٣٩٠ ق.م . ينظر:

Smith, W. Robertson, The Encyclopaedia Britannica: A Dictionary of Arts, Sciences, and General, (Boston: Little, Brown, ١٨٩٩), Pp. ١٧٦-٢٦٢.

(١٢) اتروريا (Etruria) : إقليم اتروريا يقع شمال إقليم لاتيوم ما بين نهر التيبر والبحر التيراني، ومنطقة اتروريا تعرف في الوقت الحاضر توسكانيا

Botsford, George Willis, A History of Rome, (London: Macmillan Company, ١٩٢٤), p. ٤

(١٣) سردينيا (Sardegna) : وهي جزيرة في البحر المتوسط وثاني أكبر جزيرة فيه بعد صقلية، وتقع غرب شبه الجزيرة الإيطالية شمال تونس، وإلى الجنوب مباشرة من جزيرة كورسيكا الفرنسية.

Enciclopedia italiana, Sardegna, (su Treccani.it.URL, ١٩٣٦).Pp.٤-٨.

(١٤) نصحي، تاريخ الرومان،ج٢، ص.٣٨٦.

(١٥) البروقنصل (Proconsulate) : كان القنصل الروماني يتمتع بالسلطة في روما عاماً واحدا ، فإذا أطيلت مدة تمتعه بالسلطة ليتولى مهمة خارج روما، أطلق عليه لقب بروقنصل ، وفي أواخر عهد الجمهورية أصبح اللقب يدل عادة على أن حامله قنصل سابق ، او يطلق على من يتولى حكم إحدى الولايات التابعة لروما (وهذا ماحدث مع بومبي)،إذ قلما كان يتولى هذه المهمة قنصل في أثناء مدة حكمه.

Porter, Andrew, The Oxford History of the British Empire,Volume. III, (United Kingdom: Oxford University Press), ١٩٩٩), p. ١٠-١٥

(١٦) بلوتارخ،تاريخ اباطرة،ج٢،ص١١٨٣

(١٧) Matyszak, Philip, The Enemies of Rome From Hannibal to Attila the Hun, (London: Thames and Hudson Ltd ,٢٠٠٨), p١٢٨.

(١٨)كامبانيا (Campania) : يقع سهل كامبانيا على الساحل الغربي بين لاتيوم شمالاً ولوكانيا جنوباً وجبال الابنين شرقاً ويسمى في الوقت الحاضر (إقليم نابولي)

نصحي، تاريخ الرومان، ج١، ص ٤٣.

(١٩) للمزيد من التفاصيل عن ثورة العبيد أنظر:

Shaw, Brent D., Spartacus and the Slave Wars, (New York: Palgrave Macmillan ,٢٠١٥), Pp. ١٠-٣٠.

(٢٠)مقدونيا (Macedonia) : مقدونيا هي أكبر منطقة يونانية وثانيها من حيث عدد السكان، تقع بين بحر إيجه والبلقان ،دخلت في صراعات مع جارتها العاصمة اثينا من اجل حكم اليونان، وفي عام ١٤٨ قبل الميلاد ، تم ضم مقدونيا بالكامل من قبل الرومان.

Moutsopoulos, N. K. Τα Γεωγραφικά Όρια της Μακεδονίας κατά την Ρωμαϊκή Περίοδο. Οικονομικός Ταχυδρόμος, ٢٢ Σεπτεμβρίου ١٩٩٤, Σελ. ١٠١.

(٢١) بلوتارخ،تاريخ اباطرة،ج٢،ص١١٨٣

(٢٢) ددلي ،دونالد رينولدز، حضارة روما، ت:جميل يواقيم ، فاروق فريد، (القاهرة: دار نهضة مصر ،١٩٩٤) ،ص١٣٨.

(٢٣) Seager, Robin, Pompey the Great A Political Biography, (New York: John Wiley & Sons,٢٠٠٨), P. ٣٦.

(٢٤) Southern,Pat, Pompey the Great, (Tempus ,٢٠٠٢),Pp. ٥٣-٥٤.

(٢٥) التزابنة : وهو مصطلح ظهر في العهد الجمهوري الروماني يشير الى الاعضاء الذين يمثلون عامه الشعب ويدافعون عن حقوقهم في مجلس الشيوخ(السناتو)

قندولي، داود، معالم من التاريخ الروماني: السياسي والاجتماعي والاقتصادي والعسكري، (بيروت: دار النهضة العربية،٢٠١٦)، ص٤٨-٤٩.

(٢٦) الصفدي ، تاريخ الرومان، ص٢٦١

(٢٧) طبقة الفرسان : فئة أو طبقة من المواطنين البارزين الذين كانوا يقيمون في روما القديمة ، وأن أغلب أعضاءها ينتمون إلى الطبقة الاستقراطية ، وقد قاموا أساسًا بتأدية خدمتهم العسكرية في نظام فروسية الفيالق الرومانية ، وقد أطلق على أعضاء هذا النظام أسم الفرسان .

Demougin, Segolene, The Oxford Encyclopedia of Ancient Greece and Rome, Volume I, (New York: Oxford University Press), Pp. ٩٧-١٠٣.

(٢٨) ديورانت،ول، قصة الحضارة، ت: محمد بدران، ج٩، (القاهرة: جامعة الدول العربية، ١٩٦٤)،ص٢٨٩.

(٢٩) نصحي ، تاريخ الرومان، ج٢،ص٢١٩.

(٣٠) Temporini, Hildegard, Aufstieg und Niedergang Der Romischen Welt (Walter de Gruyter ,١٩٧٢). Pp. ٨٧٠-٨٧٣.

(٣١)ماخوفسكي، باتسيك، تاريخ القرصنة في العالم، ت: انور محمد ،(القاهرة: مكتبة المشارق، ٢٠١٦)، ص٢٧.

(٣٢) كوراكيسيوم (Coracesium) : إقليم يقع في الجنوب الغربي لآسيا الصغرى يحده شرقا كيليكيا ومن الغرب ليكيا وشمالا ليكاونيا وبيسيديا ، وهو شريط ساحلي ضيق تحده الجبال وسكانه الذين يشكلون خليطا من أهله البدائيين والمهاجرين (الكيليكيين والإغريق)، في العهد الروماني أصبحوا ضمن إقليم ليكيا كانوا أكثر تأثرا بالثقافة الإغريقية.

Grote, George, A History of Greece, (London, Richard Taylor ,١٨٤٩), p. ٢٨٦-٢٨٧

(٣٣) نصحي، تاريخ الرومان، ج٢، ص٢٣٧-٢٣٨

(٣٤) كيليكيا (Cilicia) : اقليم قديم في جنوب شرق آسيا الصغرى بين البحر المتوسط و جبال طوروس، خضع لسيطرة الاشوريين والفرس و ضمه اسكندر الأكبر لأمبراطوريته ، و بعدها تنازع عليه البطالمة في مصر و السلوقيين في آسيا، وبعد ذلك ضمها بومبي عام ٦٧-٦٦ ق.م

Edwards, I.E.S., The Cambridge Ancient History, Volume. II, (Cambridge: Cambridge University Press ,٢٠٠٠), Part. I, p .٦٨٠

(٣٥) ماخوفسكي، تاريخ القرصنة في العالم، ص ٢٨-٢٩.

(٣٦) ميثريداتس السادس (Mithradates VI) : يثريدات أو ميثرادائس ملك مملكة البنتس أو البونتس Pontus (١٢٠-٦٣ ق.م) المملكة الواقعة على الساحل الجنوبي الشرقي للبحر الاسود، ولقب بميثريداتس العظيم، ولقب أيضا بيوباتور، تولى الحكم وهو ابن ١٢ عاما خلفا الأبيه ميثريداتس الخامس البنطي تحت وصاية أمه وخاض بسبب طموحاته التوسعية ثلاثة حروب مع روما سميت بالحروب الميثرادائية (٨٨ - ٨٤) ، (٢٨ - ٨١) ، (٧٤ - ٦٣) ق.م.

William, Nana, The New Competitive Strategy: The Ultimate Business Strategy That Gets Superior Results and Builds Business Empires, (United States of America: Xlibris Corporation ,٢٠١١), Pp. ٥٨-٦٠.

(٣٧) نهر هالوس (Hallus) : وهو أطول انهار آسيا الصغرى ينبع من جبال غربي أرمينيا ويصب في البحر الأسود ، والذي يمثل الحد الفاصل بين مملكة ليديا والأمبراطورية الأخمينية في القرن السادس قبل الميلاد.

علي ، التاريخ الروماني ، ص ١٢٧-١٢٩.

Pigagnol,André,La conquête romaine,(Paris: Félix Alcan Saint Germain, ١٩٢٧),Pp٣٥٢-٣٥٣. (٣٨)

(٣٩)فرهاد الثالث (Phrates III) : وهو ملك ملوك الإمبراطورية البارثية من ٦٩ قبل الميلاد إلى ٥٧ قبل الميلاد، وبينما كان بومبي يركز على حملته الاستكشافية ضد ميثريدس السادس ، غزا فرهاد الثالث أرمينيا ، وتوصل في النهاية إلى اتفاق مع بومبي وتيجران الثاني ملك ارمينيا

Shayegan, M. Rahim , Arsacids and Sasanians: Political Ideology in Post-Hellenistic and Late Antique Persia. (Cambridge : Cambridge University Press,٢٠١١),Pp.٣٢٤-٣٢٦.

(٤٠) (ارمينيا): تقع في القوقاز في أوراسيا، تحدها تركيا من الغرب وجورجيا من الشمال،أصبحت أرمينيا مملكة تابعة لروما في عام ٦٦ قبل الميلاد ، بعد الهزيمة النهائية لحليف أرمينيا ميثريدس السادس من بونتوس على يد بومبي في معركة ليكوس.

Patterson, Lee E, «Antony and Armenia». TAPA. The Johns Hopkins University Press. ١٤٥ ,No ١ (Spring ,٢٠١٥), Pp.٧٧-١٠٥.

(٤١) عكاشة،علي، جميل بيضون،شحادة الناضور،اليونان والرومان ،(عمان: دار الامل ،١٩٩١)،ص١٩٢.

(٤٢) أرتاكساتا (Artaksata)) : مدينة تقع بالقرب من العاصمة القديمة لأرمينيا تجرانوكرتا Tjeranokera والتي تقع في المرتفعات المحيطة بجبال أرارات في العصر البرونزي ازدهرت عدة دول في منطقة أرمينيا الكبرى .

Kurkjian, Vahan M., A History of Armenia, (New York: Indo-European Publishing , ٢٠١٤), Chapter. VIII, pp .٤٢-٤٦

Tarn, William Woodthorpe, The Greeks in Bactria and India, (United(٤٣) Kingdom: Cambridge University Press ,٢٠١٠), Pp.١١٠-١١٤.

(٤٤) الصفدي، تاريخ الرومان ،ص٢٦٨.

(٤٥) الألبان (Les Albanais) : يشير إلى مجموعة عرقية أوروبية تشترك في نفس الأصل واللغة (الألبانية) والثقافة ، والتي تعيش بشكل أساسي في ألبانيا وكوسوفو ،و أيضًا في غرب مقدونيا ، في جنوب صربيا والجبل الأسود ، وكذلك في الشمال الغربي اليونان

Krasniqi, Gëzim , Citizenship in an emigrant nation-state: the case of Albania , Université d›Édimbourg (٢٠١٢), p. ٩-١٤.

(٤٦) شعوب القوقاز (Les Caucases) : لقفقاز أو القفقاس أو بلاد القَبْق منطقة جغرافية سياسية تقع عند حدود أوروبا وآسيا، وهي موطن جبال القوقاز، بما فيها أعلى جبل في أوروبا، جبل البروز. وغالباً ما يقسم القوقاز إلى القوقاز الجنوبي والقوقاز الشمالي ،كانت بلاد القوقاز في التاريخ مقراً للصراعات السياسية والعسكرية والدينية والثقافية عبر القرون. ينظر:

البعلبكي، منير، موسوعة المورد ، (بيروت:دار العلم للملايين،١٩٩١) ص ٢٥٠

(٤٧) علي، تاريخ الرومان، ص١٢٩.

(٤٨) Crook, J. A., Andrew Lintott, The Cambridge Ancient History, Volume.IX, (United Kingdom :Cambridge University Press, ٢٠٠٨), p. ٢٣٣.

(٤٩)مملكة سورية السلوقية (Syrie seleucide): بعد موت الاسكندر المقدوني ٣٢٣ ق.م، قسمت املاكه بين قادته ، واصبحت بلاد سوريا من نصيب القائد سلوقس الاول ، وبسبب موقعها الجغرافي المتميز دخل السلوقين في صراع مع البطالمة و الفرثيين والرومان من أجل ابقاءها تحت حكمهم.

Grainger, John D., The Cities of Seleukid Syria,(Oxford: Clarendon Press ,١٩٩٠), Chapter. ١.

(٥٠) علي، تاريخ الرومان، ص١٢٩.

(٥١) أريسطو بولوس الثاني (Aristobulus II) : كاهن وملك يهودا من (٦٦-٦٣ ق.م) من سلالة الحشمونائيم (The Hasmonean) كان الأبن الأصغر لألكسندر ملك يهودا الذي توفى عام ٧٦ ق.م.

W., International Standard Bible Encyclopedia: EJ, Volume. II., (United States of America: Wm. B. Eerdmans Publishing, ١٩٨٢), p. ٦٢٥.

(٥٢) هيركانوس الثاني(Hyrcanus II) : ملك وكاهن يهودا والأبن الأكبر لألكسندر ، والذي كان كاهنا من (٦٦-٦٣ ق.م) ، والفترة الثانية من (٦٣-٤٠ ق.م) ، وقد لقبه يوليوس قيصر عام ٤٧ ق.م بالزعيم الوطني.

Rocca, Samuel & Adam Hook, The Forts of Judaea ١٦٨ BC-AD ٧٣, (United Kingdom: Osprey Publishing, ٢٠١٣), Pp. ٤-٦.

(٥٣) الاحمد، تاريخ الرومان ،ص١٠٢-١٠٣

(٥٤) البتراء (Petra) : مدينة أثرية وتاريخية تقع الآن في محافظة معان في جنوب الأردن تشتهر بعمارتها المنحوتة بالصخور، ونظام قنوات جر المياه القديمة، قام يومي بغزو المملكة النبطية في حوالي عام ٦٠ ق.م ، إلا أنه سمح بقدر من الحكم الذاتي فيها.

Seeger, Joe D., Retrieving the Past: Essays on Archaeological Research and Methodolog in Honor Gus W. van Beek, (United States of America : Eisenbrauns, ١٩٩٦), p.٥٦.

(٥٥)ا يدويل ، بيتر ام.، بين روما وفارس : الفرات الاوسط بلاد الرافدين وتدمر تحت السيطرة الرومانية ، ت :خالد قاسم التميمي، مراجعة : علي عبد المالك ، (بغداد : بيت الحكمة ، ٢٠١١) ، ص٣٨.

(٥٦) نصحي، تاريخ الرومان،ج٢، ص٤٥٤-٤٥٥

(٥٧) مجهول ، يومي ، مجلة المعرفة ، مج ٦ ، العدد ٩٦١ ، ص ٦١-٧٢

(٥٨) بيثيا(Bithnia) : هي منطقة قديمة في شمال غرب آسيا الصغرى، أصبحت بيثينيا مدينة رومانية وتغيرت حدودها كثيرا ، وتم توحيدها لأغراض إدارية مع محافظة البنتس ، وكان هذا حال الأمور أثناء حكم تراجان ، عندما تم تعيين بليتيوس الأصغر حاكما على المحافظات المشتركة (١٠٣- ١٠م).

Millar, James, Encyclopædia Britannica. A dictionary of arts and sciences,Volume. XV, (London: Andreu Bell, ١٨١٠), Pp. ٣-٨.

(٥٩) نصحي، تاريخ الرومان ،ج٢،ص٤٥٤-٤٥٥

(٦٠) تلنت(Talent) : او الطالن (باللاتينية: talentum)هي وحدة قياس قديمة للوزن تساوي وزن الماء اللازم لملئ أمفورة (فارورة لها قبضتان على جانبين) كان الطالن الأطيقي أو اليوناني يعادل ٢٦ كغ، والطالن الروماني ٣٢,٣ كغ، والطالن المصري ٢٧ كغ، والطالن البابلي ٣٠,٣ كغ.

Humphrey John William &John Peter Oleson, Andrew Neil Sherwood, Greek and Roman technology, (london: Routledge ,١٩٩٨), p.٤٨٧.

(٦١) الصفدي، تاريخ الرومان، ص٢٧١.

(٦٢) علي ، التاريخ الروماني،ص١٤١.

(٦٣) الصفدي، تاريخ الرومان، ص٢٧٧

(٦٤) Adam, LL. D. Alexander, Roman Antiquities; or An Account of the Manners and Customs of the Romans, (New York : George Long Printer ,١٨١٤), Pp.٢٣-٢٥.

(٦٥) علي ، التاريخ الروماني،ص١٧١

(٦٦) جايوس يوليوس قيصر(C.Julius Caesar) : (١٠٠ –٤٤ ق.م) ينتمي الى عشيرة يوليوس ، وهي أحدى العشائر الاستقراطية المعروفة ، وخدم أيام القائد سولا في آسيا وكيليكيا ما بين (٨٠–٧٨ ق .م)، ويعتبر من اهم القناصل بل من ابرز القادة في التاريخ القديم لما كان له من دور مهم في توسيع رقعة الجمهورية الرومانية والدور السياسي المميز في الحكومة الثلاثية ومن ثم انفراده بالحكم بعد مقتل بومبي

Tesoriero, Charles, Oxford Readings in Classical Studies Lucan, (New York: Oxford Unoversity Press ,٢٠١٠), pp. ٢٠١–٢٠٧.

(٦٧) شيشرون(Cicero): ولد في اربينوم(Arbinum) وتمكن بفضل ما يمتلكه من مواهب عدة من ان يحضى بمكانة مهمة في المجتمع الروماني ، مقتحما ميدان السياسة فاخذ يرقى في سلم المناصب العامة حتى اصبح قنصلاً عام ٦٣ ق.م ، عرف بانه على صلة بجميع الطوائف ملما بكل الاتجاهات فكان مرآة لعصره وكتب في اتجاهات عده منها السياسة و الدين والفكر وغيرها،ينظر:

Haskell, Henry Joseph, This was Cicero: Modern Politics in a Roman Toga, (Alfred A. Knopf ,١٩٤٢), pp. ٣٠٠–٣٠١.

(٦٨) Adam Roman Antiquities,P.٢٤.

(٦٩) Die, Cassius, Dios Roman History, Translation: Herbert Baldwin Foster, Volume. XXXVII, (New York: Pafracts Book Company Troy ,٢٠٠٤). p. ٣٧–٣٩.

(٧٠)نصحي، تاريخ الرومان، ج٢،ص.٤٩٦.

(٧١)نصحي ، المصدر نفسه، ص٤٩٧.

(٧٢) Thorne, James, Julius Caesar: Conqueror and Dictator, (New York: The Rosen Publishing Group ,٢٠٠٣), p.٣٥.

(٧٢) علي، التاريخ الروماني،ص١٧٢–١٧٣.

(٧٣) لتفاصيل أكثر عن الحكومة الثلاثية ينظر :

اللهيبي، احمد فيصل، الحكومة الثلاثية الاولى في بلاد الرومان، دراسة تاريخية (٥٩–٤٤ ق.م)، رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة بغداد، كلية الاداب،٢٠١٥، ص٧٨–٩٠.

(٧٤) الاحمد، تاريخ الرومان ، ص١٠٧

(٧٥) نصحي، تاريخ الرومان ،ج٢، ص٥٢٨.

(٧٦) الناصري، تاريخ وحضارة الرومان،ص٣٥٠–٣٥١

(٧٧) Rolfe, J.C., Suetonius, Volume. I, (London: Harvard University Press ,٢٠٠٨).Pp. ٣٠,٣٣.

(٧٨) Griffin, Miriam, A Companion to Julius Caesar, (United Kingdom: Blackwell Plulishing Ltd ,٢٠٠٩), pp. ٤٤–٥٠.

(٧٩) Hornblower, Simon, and Others, The Oxford Classical Dictionary, (United Kingdom: Oxford University Press ,٢٠١٢). p. ٨٢٧.

(٨٠) نصحي، تاريخ الرومان، ص٥٣٧.

(٨١)علي، التاريخ الروماني،ص٢١٨.

(٨٢) مونسكيو ، تأملات في تاريخ الرومان اسباب النهوض والانحطاط ، ت : عبد الله العروي ، (بيروت : المركز الثقافي العربي ، ٢٠١١) ، ص ١٠٤.

(٨٣) نصحي، تاريخ الرومان، ج٢، ص.٥٤٤–٥٤٦

(٨٤) Rolfe, Suetonius, Volume. I,Pp.٣٠–٣٢.

(٨٥)) نصحي، تاريخ الرومان، ج٢، ص.٥٤٤–٥٤٦

(٨٦) Adam, Alexander. Roman Antiquities: Or, An Account of the Manners and Customs of the Romans, (Philadelphia: Matlew Carey ,١٨٠٧), p. ٢١٤.

(٨٧) Dio, Dios Roman History, Volume.XL.,Pp.٥٠–٥٤.

(٨٧) الصفدي، تاريخ الرومان، ص.٢٨٩_٢٩٢.

(٨٨) ماركلوس(Marcelus) : احد القناصل الرومان في فترة الجمهورية ، والذي كان مساندا لبومبي ومجلس السناتو

ومعاديًا لقيصر ، وقد برز بشكل جلي في فترة العداء مابين قيصر وبومبي ٥١ ق.م. نصحي، تاريخ الرومان ، ج ٢، ص ٥٥٢ – ٥٥٣

(٨٩)Rolfe, Suetonius, Volume. I,Pp(٤٢-٤).

(٩٠)Dio, Dios Roman History, Volume.XXIX.,Pp(٥١-٥٨).

(٩١) Dio, Ibid, Volume.XL,Pp (٦٣-٦٧).

(٩٢) بلوتارخ ، السير ، ج ٣ ، ص ١٣٤٧.

(٩٣) الناصري، تاريخ وحضارة الرومان، ص٣٥٧-٣٥٨.

(٩٤) لوكريا (Luceria) : هي بلدية في مقاطعة فودجا في إقليم بوليا الإيطالي ،لديها تاريخ عريق منذ القدم ، أتخذها بومبي كمقر لتجمع جيشه أثناء الحرب الأهلية بينه وبين قيصر .

Mommsen, E.T., Storia di Roma Antica, volume. I. (Firenze: Sansoni Editore, ١٩٦٧), pp. ٧٤١-٧٤٢

(٩٥) نصحي، تاريخ الرومان ،ج٢،ص٦٢١.

(٩٦) (البلقان) : أو شبه جزيرة البلقان المنطقة ذات الطبيعة الثقافية والجغرافية المميزة حيث تقع في الجزء الجنوبي الغربي من قارة أوربا ، أي في شرق شبه الجزيرة الأيطالية ، وفي الغرب أو الشمال الغربي من منطقة الأناضول في القرن الثاني والثالث قبل الميلاد دخلت البلقان تحت السيطرة الرومانية وبدأت تتغير حسب التنظيمات الأدارية الرومانية والعسكرية.

George, A., Christopoulos, Prehistory and protohistory. Volume. I., (Pennsylvania : State University Press, ١٩٧٤), p. ٤١٦.

(٩٧) علي، التاريخ الروماني، ص٣٤٨.

(٩٨) فارسالوس (Pharsalos) : لبلدة اليونانية التي تقع ضمن مقاطعة لاريسا والتي تعتبر أحد أقسام اقليم تساليا لديها تاريخ موغل في القدم ،كما أنها عاصمة للميرميدون الذين كان ملكهم بيليوس والد أخيل البطل الأسطوري حسب رأي هوميروس، أضافت عليها الحرب التي حدثت في عام ٤٨ ق ، ما بين قيصر وبومبي صبغة جديدة بحيث عرفت المعركة باسم البلدة ذاتها فارسولوس

Mili, Maria, Religion and society in Ancient Thessaly, (United kingdom: Oxford University Press, ٢٠١٥). Pp. ١٧٤-١٧٩

(٩٩) نصحي، تاريخ الرومان،ج٢، ص٦٣٤-٦٣٥.

(١٠٠) بلوتارخ ، السير ، ج ٣ ، ص١٢٣٦-١٢٣٧.

(١٠١) بوثينوس (Pothinus) : وصي لملك البطالمة في مصر بطليموس الثالث عشر في فترة ٤٨ أو ٤٧ ق.م ،بالأضافة الا أنه قدم رأس بومبي الى قيصر عند حضوره لمصر ، اذ كان أحد الأعضاء المخططين لقتل بومبي

Morgan, Julian , Cleopatra : Ruling in the Shadow of Rome, (New York: The Rosen Publishing Group, ٢٠٠٣), Pp. ٢٦-٣٢.

(١٠٢) الاحمد، تاريخ الرومان، ص١١١

(١٠٣) نصحي، تاريخ الرومان،ج٢، ص٦٣٨.

(١٠٤) القائد أخيلاس (Achillas) : أحد حراس الملك بطليموس الثالث عشر بالأضافة الى أنه قائد قواته ، واحد الأشخاص المنفذين لعملية اغتيال بومبي بعدما أتفقوا على استقباله وقتله فيما بعد ، وهذا ما حصل فعلا ، وقد شارك في معركة الأسكندرية ضد يوليوس قيصر

Morgan, Lewelyn, Retriering Pompeys Head: Civil War in The Aeneid, (United Kingdom, ١٩٨٨), Pp. ١-٢.

(١٠٥) نصحي، تاريخ الرومان،ج٢، ص٦٣٩-٦٤٠.

(١٠٦) نصحي، المصدر نفسه، ص٦٤٢.

(١٠٧) Smith, Dictionary of Greek and Roman,Pp. ٩-١٠.

المصادر العربية والمعربة :

١. الاحمد ،سامي سعيد(١٩٨٨) ،تاريخ الرومان ،بغداد، وزارة التعليم العالي.
٢. بلوتارخ(٢٠١٠) ، تاريخ اباطرة و فلاسفة الاغريق ، مجلد ٢. ،بيروت،الدار العربية للموسوعات.
٣. ديورانت،ول(١٩٦٤)، قصة الحضارة، ت: محمد بدران، ج٩، القاهرة، جامعة الدول العربية.
٤. عبد الغني، محمد السيد(٢٠٠٦)، التاريخ السياسي للجمهورية الرومانية، مصر،المكتب الجامعي الحديث.
٥. عكاشة،علي، جميل بيضون،شحادة الناضور(١٩٩١)،اليونان والرومان ،عمان، دار الامل .

٦.علي ،عبد الطيف احمد (١٩٨٨م)، التاريخ الروماني عصر الثورة من تيبريوس جراكوس الى اكتافيوس اغسطس ،القاهرة،دار النهضة العربية.
٧.قندولي، داود(٢٠١٦)، معالم من التاريخ الروماني: السياسي والاجتماعي والاقتصادي والعسكري،بيروت، دار النهضة العربية.
٨.نصحي، ابراهيم (١٩٧١م)،تاريخ الرومان منذ اقدم العصور حتى عام ١٣٣ ق.م، ج١،بيروت ،دار النجاح .
المصادر العربية (مترجمة)
١. Al-Ahmad, Sami Saeed, (١٩٨٨), Roman History, Baghdad, Ministry of Higher Education.
٢. Plutarch, (٢٠١٠), The History of the Greek Emperors and Philosophers, ٢ Volume, Beirut, Arab Encyclopedia House.
٣. Durant, W, (١٩٦٤), The Story of Civilization, published by: Muhammad Badran, vol ٩, Cairo, League of Arab States.
٤. Abdel-Ghani, Mohamed El-Sayed, (٢٠٠٦), Political History of the Roman Republic, Egypt, Modern University Office.
٥- Al-Nadur, (١٩٩١), Greece and the Romans, Amman, Dar Al-Amal
٦- Ali, Abdul-Tayef Ahmed, (١٩٨٨ AD), Roman History, the Age of Revolution from Tiberius Gracchus to Octavius Augustus, Cairo, Dar Al-Nahda Al-Arabiya.
٧- Kandoli, Daoud, (٢٠١٦), Landmarks of Roman History: Political, Social, Economic, and Military, Beirut, Dar Al-Nahda Al-Arabi.
٨- Nashi, Ibrahim, (١٩٧١ AD), The History of the Romans from the Earliest Times to ١٣٣ BC, Part ١, Beirut, Dar Al-Najah
المصادر الكلاسيكية والاجنبية::
1. Adam, Alexander(1814) ,Roman Antiquities: Or, An Account of the Manners and Customs of the Romans, New York, George Long Printer.
2. Botsford, George Willis(2004),A History of Rome, London: Macmil- lan Company, Die, Cassius, Dios Roman History, Translation: Herbert Baldwin Foster, Volume. XXXVII,New York, Pafracts Book Company ,Troy.
3. Dilion, Matthew, Lynda, Garland(2005), Ancient Rome from The Ear- ly Republic to The Assassination of Julius Caesar,New York, Routledge.
4. George, A.(1974),Christopoulos, Prehistory and protohistory. Vol- ume. I., Pennsylvania : State University Press.
5. Griffin, Miriam(2009(, A Companion to Julius Caesar, United King- dom: Blackwell Plulishing Ltd.
6. Grote, George, A History of Greece(1849(, London, Richard .
7. Taylor, Haskell, Henry Joseph(1942), This was Cicero: Modern Politics in a Roman Toga,Alfred A. Knopf,
8. Hornblower, Simon, and Others(2012), The Oxford Classical Diction- ary, United Kingdom, Oxford University Press.
9. Humphrey,John William &John Peter Oleson, Andrew Neil Sher- wood(1998), Greek and Roman technology,london, Routledge.
10. Keaveney, Arthur(1982), Sulla: The Last Republican, Milton Park, Routledge.
11. Kurkjian, Vahan M.(2014), A History of Armenia,New York,Indo- European Publishing .

12. Matyszak, Philip(2008), The Enemies of Rome From Hannibal to Attila the Hun, London,Thames and Hudson Ltd.
13. Millar, James(1810), Encyclopædia Britannica. A dictionary of arts and sciences,Volume. XV, London,Andreu Bell.
14. Millennio, Edizioni Terzo(2000), eAgostino da Traù, lucera: Massimiliano Monaco.
15. Mommsen, E.T.(1967), Storia di Roma Antica, volume. I. ,Firenze: Sansoni Editore,
16. Morgan, Julian (2003), Cleopatra : Ruling in the Shadow of Rome .New York: The Rosen Publishing Group.
17. Morgan, Lewelyn(1988), Retriering Pompeys Head: Civil War in The Aeneid, United Kingdom.
18. Moutsopoulos, N. K.(1994),Τα Γεωγραφικά Όρια της Μακεδονίας κατά την Ρωμαϊκή Περίοδο. Οικονομικός Ταχυδρόμος, 22 Σεπτεμβρίου.
19. Patterson, Lee E(2015), «Antony and Armenia». TAPA. The Johns Hopkins University Press. 145, No. 1 ,Spring.
20. Pigagnol,André(1927),La conquête romaine,Paris, Félix Alcan Saint Germain.
21. Rolfe, J.C.(2008), Suetonius, Volume. I, London, Harvard University Press.
22. R. Sear, David(2000) , Roman Coins and their Values, V.I., London .
23. Sallust, Gaius Crispus(2010), The Jugurthine War and The Conspiracy of Catiline Translation: John Selby Watson, A.Digireads Book Publishing.
24. Seeger, Joe D.(1996), Retrieving the Past: Essays on Archaeological Research and Methodolog in Honor Gus W. van Beek, United States of America , Eisenbrauns.
25. Shayegan, M. Rahim(2011) , Arsacids and Sasanians: Political Ideology in Post-Hellenistic and Late Antique Persia. ,Cambridge ,Cambridge University Press.
26. Smith, W. Robertson1899,The Encyclopaedia Britannica: A Dictionary of Arts, Sciences, and General, Boston, Little, Brown,
27. Stevenson, Tom(2015),Julius Caesar and the Transformation of the Roman Republic , New York, Routledge,
28. Temporini, Hildegard(1972), Aufstieg und Niedergang Der Romischen Welt ,Walter de Gruyter.
29. Tesoriero, Charles(2010(,Oxford Readings in Classical Studies Lucan, (New York: Oxford Unoversity Press.
30. W.(1982), International Standard Bible Encyclopedia: EJ, Volume. II.,United States of America: Wm. B. Eerdmans Publishing.

Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon